أبنية الافعال المجردة والمزيدة في سورة البقرة دراسة دلالية

ا.م.د تغريد عبد الله احمد

Received: 4/10/2020 Accepted: 27/10/2020 Published: 2021

أبنية الافعال المجردة والمزيدة في سورة البقرة دراسة دلالية

ا.م.د تغريد عبد الله احمد
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية/ قسم اللغة العربية
Tagreed.abd@uomustansiriyah.edu.iq

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمد الصادق الأمين وآله الطيبين الطاهرين، وبعد

فتعد دراسة معاني أبنية الأفعال في سورة من سور القرآن الكريم أساسا في فهم العلوم اللغوية ،وفي فهم اللغة من تراكيبها وبلاغتها وأساليبها ،لذا جاء البحث بعنوان: أبنية الافعال المجردة والمزيدة في سورة البقرة دراسة دلالية ،لبيان الفروق الدلالية الدقيقة لمعظم أبنية الافعال الواردة في سورة البقرة، ولم تكن دراستي دراسة إحصائية للسورة ، وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مبحثين ،الاول : دلالة أبنية الأفعال المجردة في سورة البقرة . والمبحث الثاني :دلالة أبنية الأفعال المزيدة في سورة البقرة. ويسبقهما تمهيد فهو نبذة مختصرة عن سورة البقرة ،ثم ختمت بحثي بأهم ما توصل إليه البحث من نتائج، وجاء بعدها ثبت المصادر والمراجع. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

التمهيد : نبذة مختصرة عن سورة البقرة:

سورة البقرة هي سورة مدنية ، وقيل هي أول سورة نزلت بالمدينة إلّا قوله تعالى:" واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون" (البقرة:281)، وقيل أنها آخر آية نزلت من السماء، وقد نزلت يوم النحر في حجة الوداع بمنى ،وآيات الربّا أيضا من أواخر ما نزل من القرآن[1]. تتألف سورة البقرة من مائتين وست وثمانين آية [2] ،وتقع ثانية في ترتيب سور المصحف ،بعد سورة الفاتحة ، وتعد أطول سورة في القرآن الكريم ومما يميزها احتواؤها على أطول آية في القرآن الكريم وهي آية الدين التي بيّنت أحكام الدين في الاسلام ،واشتمالها على آية الكرسي أيضا[3] .

ومن أشهر أسماء السورة هو(البقرة) وسميت بهذا الاسم ؛لأنها انفردت بذكر قصة البقرة التي أمر الله بني إسرائيل بذبحها لتكون آية، وذلك في قوله تعالى:" وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة ،...."(البقرة :67- 71). وتسمى أيضا بـ (فسطاط القرآن)،وذلك لما اشتملت عليه من ألف خبر وألف أمر ،وألف نهي[4]. وقد وردت في فضيلة هذه السورة نصوص متعددة نذكر منها ما روي عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)أنه سئل أي سور القرآن أفضل؟ قال: "البقرة" قيل: أيُّ آية في البقرة أفضل؟ قال: ((آية الكرسي))[5] .وروي أيضًا عن علي بن الحسين(عليهما السلام)عن النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" أنه قال: "من قرأ أربع آيات من أول البقرة، وآية الكرسي، وآيتين بعدها،

---

[1] **ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 132/1، وتفسير القرآن ،لابن كثير: 35/1.**
[2] **ينظر: الأمثل في تفسير القرآن ،للشيرازي :56/1، والتفسير الكبير، للرازي: 249/2،**
[3] **ينظر: في ظلال القرآن ،سيد قطب:27/1.**
[4] **ينظر: الجامع لأحكام القرآن :132/1.**
[5] **بحار الأنوار: 227/92، وينظر: الامثل في تفسير القرآن: 67/1.**

وثلاث آيات من آخرها، لم يرَ في نفسه وماله شيئا يكرهه ولا يقربه الشيطان، ولا ينسى القرآن"[1] . ولسورة البقرة فضل وثواب كثير، وهي ذات عظمة كبيرة، تحتوي في ثناياها على بعض الأحكام وآيات الرقية، وكغيرها من السور المدنية، فقد تضمنت هذه السورة عددًا من الموضوعات التي من أهمها التشريع الإسلامي الذي ينظم حياة المسلمين في نطاقي العبادات والمعاملات، من إقامة الصلاة، وايتاء الزكاة، وأحكام الجهاد والحدود وغيرها كثير، وأيضًا ذكرت سورة البقرة أحوال المنافقين وصفاتهم، وكذلك صفات الكفار وأحوالهم[2].

المبحث الأول : **دلالة أبنية الأفعال المجردة في سورة البقرة**

توطئة: ويقصد بالبناء ((هيأة الكلمة التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهذه الهيأة عبارة عن عدد حروف الكلمة ، وترتيبها، وحركتها المعينة وسكونها، مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية، كل في موضعه: فـ (رجل) مثلا على هيأة وصفة يمكن أن يشاركه فيها عضد وهي على ثلاثة أحرف أولها مفتوح وثانيها مضموم، وكما يقال لهذه الهيأة: بناء يقال لها: بنية وصيغة، ووزن ، وزنة))[3]. وقد قسموا الفعل صرفيا من حيث بنائه إلى ثلاثي ورباعي ،وقسموا كلا منهما إلى مزيد ومجرد[4].والفعل المجرد، هو كل فعل كانت حروفه أصلية، لا يسقط حرف فيها، في تصريف الكلمة بغير علة، وينقسم إلى ثلاثي ورباعي[5]. فالمجرد الثلاثي في صيغة الماضي له ثلاثة أوزان بالنظر إلى حركة عين الفعل وهي (((فَعَلَ، وفَعِلَ، وفَعُلَ)، وباعتبار مضارعه له ستة أوزان معروفة تسمى الأبواب وهي: (فعَل ـ يفعُل)،و(فعَل ـيفعِل)،و(فعَل ـ يفعَل)،و(فعِل ـ يفعَل)،و(فعُل ـ يفعُل)،و(فعِل ـ يفعِل)، أما الفعل الرباعي فليس له إلّا وزن واحد هو(فَعْلَلَ) مثل:"زلزل"))[6]. ولو أنعمنا النظر في صيغ أفعال العربية العربية لوجدناها تحمل دلالات متعددة ومختلفة وبوجه خاص الفعل الثلاثي المجرد الذي تعددت دلالاته حتى لا تكاد تنحصر. وقد ورد الفعل الثلاثي المجرد باعتبار النظر إلى عين الفعل في الماضي وعينه في المضارع في سورة البقرة على ما يأتي:

أولا: صيغة(فعَل ـ يفعُل): ويكون الفعل الثلاثي المجرد مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع ولهذا البناء عدة دلالات منها الطلب، والمجيء، والمضي، والحركة والقطع ، ومن الدلالات التي وردت في سورة البقرة :

أ- الدلالة على الطلب: الفعل (أمر) في قوله تعالى:" ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الارض أولئك هم الخاسرون"(البقرة :27) جاء بصيغة الماضي في جملة صلة الموصول ، ويقصد بقوله: "ما أمر الله به أن يوصل" هم صلة الارحام[7]،وقد دلّ الفعل(أمر)على الطلب إذ إنّ ابليس بتكبره وغروره ـ كما يتضح من سياق كلامه ـ يعتقد بأنه خير من بني آدم وأنهم أدنى مرتبة منه، فأمر بذلك يستلزم منهم أن يكونوا ممتثلين لأوامره ومنقادين لغوايته[8].

ب ـالدلالة على الاعتداء : الفعل (قتل) في قوله تعالى: "فهزموهم بأذن الله وقتل داوود جالوت وأتاه الله الملك والحكمة...." (البقرة:251) ومعنى القتل في اللغة : الإماتة[9]،والمعنى أن جالوت طلب من

---

[1] **مجمع البيان: 32/1.**

[2] **ينظر: التحرير والتنوير: 201/1- 202.**

[3] **دروس الصرف: 5.**

[4] **ينظر: المنصف: 17/1- 24.**

[5] **ينظر: المغني في تصريف الأفعال:112، وأوزان الفعل ومعانيها: 21.**

[6] **شرح المفصل:152/7- 154، وأوزان الفعل ومعانيها:21و 46.**

[7] **ينظر: التفسير الميسر: 41/1.**

[8] **ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 246/1- 247، ومجمع البيان: 92/1.**

[9] **ينظر: معجم مقاييس اللغة، مادة(قتل): 56/5.**

طالوت ان يبرز له من يقاتله فإذا قتلني ـ أي جالوت ـ فلكم ملكي وان قتلته فلي ملككم فبرز اليه داود حاملا معه مقلاعا وبمخلاة فيها احجار ،فاستهزأ به جالوت لما يحمله من سلاح للقتال ،قال له:((لأبددن لحمك ، ولأطعمنه اليوم الطير والسباع،فقال له داود: بل أنت عدو الله شر من الكلب ،فاخذ داود حجرا ورماه بالمقلاع، فاصابت بين عينيه حتى نفذت في دماغه فصرع جالوت وانهزم من معه))[1].

ج ـ الدلالة على الجمع: الفعل (حشر)جاء بصيغة المضارع المرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الافعال الخمسة في قوله تعالى:" واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون" (البقرة: 203) ومعنى حشر في اللغة جمع الناس في مكان واحد[2]، أي تحشرون تجمعون للحساب والجزاء في يوم القيامة[3].

د ـ الدلالة على القطع: الفعل (بلغ) في قوله تعالى:" فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم" (البقرة:234) ،أي: قاربنه[4]،والبلوغ والإبلاغ: الانتهاء إلى أقصى المقصد والمنتهى ، مكانا، أو زمانا، أو أمرا من الامور المقدّرة[5]، فالفعل (بلغ)هو فعل ثلاثي لازم، وقد دلّ على الانتهاء والانقضاء للمدة المحددة ويكشف السياق أنَّ خطابهم كان خطاب تحسر وندم على انقضاء زمن طغيانهم وعتوِّهم ولذاتهم[6].

ثانيا: صيغة (فعَل ـ يفعِل): ويكون الفعل الثلاثي فيه مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع ويرى ابن سيده(ت 458 هـ):((ان البابين "الاول والثاني" كثيرًا ما يتعاقبان فيأتي المضارع من (فعَل)المفتوح العين على يفعُلُ، ويفعِلُ))[7]،ولهذا الباب عدة معان منها: الطلب، والأخذ، والأخذ، والهدوء، والثبات، والمضي والمجيء[8]،وقد ورد هذا البناء في سورة البقرة بكثرة وبمعان مختلفة نذكر منها:

أ ـ الدلالة على الحركة: وذلك في قوله تعالى:" إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس ..." (البقرة: 164)فالفعل (جرى) في الآية الكريمة جاء بصيغة المضارع دال على الحركة والجريان ،فالآية تبين الدلائل والبراهين على وحدانية الله تعالى واستحقاقه للعبادة وحده وذلك من طريق النعم التي أنعمها الله على عبده في خلقه للسماوات والأرض ببحارها وسهولها وجبالها، وكذلك اختلاف وقت الليل والنهار، والفلك التي تجري في البحر أي السفن وأراد بها الجمع لذا أنثت محملة بما ينفع الناس[9]،وغيرها من النعم التي لاتعد ولا تحصى.

ب ـ الدلالة على المجيء: ورد الفعل (أتى) في سورة البقرة بصيغ مختلفة، نذكر منه ما جاء في قوله تعالى:" وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله ...."(البقرة: 23) ومعنى الاتيان في اللغة هو المجيء بسهولة[10]،فالفعل (أتى)هو من الباب الثاني جاء في الآية بصيغة الامر جوابا للشرط بمعنى (جيئوا به) وليس في معنى أعطوه؛ لأن المراد جيئوا بسورة مثلما جاء به محمد "صلى

---

[1] مجمع البيان: 184/1.
[2] ينظر: العين ،مادة (حشر): 1/ 385.
[3] ينظر: أوضح التفاسير: 37/1.
[4] ينظر: الامثل في تفسير القرآن: 15/ 445.
[5] ينظر: تاج العروس، مادة(بلغ): 444/22.
[6] ينظر: التبيان في غريب القرآن ، للطوسي: 273/4.
[7] المخصص: 14/ 123.
[8] أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 383.
[9] ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن: 195/1.
[10] ينظر : المفردات في غريب القرآن، مادة(أتى): 60/1.

الله عليه واله وسلم" في الإعجاز من حسن النظم وجزالة اللفظ والفصاحة التي اختصت به الاخبار عما كان وعما يكون دون تعلم الكتب ودراسة الاخبار[1].

ثالثا: صيغة (فَعَل ـ يفعَل): يكون مفتوح العين في الماضي والمضارع معًا، وهو ما كانت عينه أو لامه أحد حروف الحلق الستة وهي:(الهمزة، والحاء، والخاء، والعين، والغين، والهاء) وأحيانا لا يأتي كل فعل عينه أو لامه حرف من أحرف الحلق من الباب الثالث، نحو: بلَغ ـ يبلُغ، وغيرها[2].ومن المعاني التي وردت في سورة البقرة على هذا الباب نذكر منها:

ـ **الدلالة على الامتناع**: الفعل (أبى)في قوله تعالى:" وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا إلّا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين"(البقرة: 34)ومعنى أبى في اللغة ((ترك الطاعة، ومال إلى المعصية))[3]،أي امتنع إبليس مما أمر به الله[4]،وأيضًا امتنع وأنف من السجود لآدم؛ لأنَّ الله تعالى أمر الملائكة السجود لآدم إكراما له وإظهارا لفضله، فأطاعوه جميع الملائكة إلّا إبليس امتنع وتكبر، فصار من الجاحدين والعاصين لأمر الله تعالى[5].

ـ **الدلالة على الطلب:** الفعل (سأل) في قوله تعالى:" أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل"(البقرة:108)، جاء الفعل بصيغة المضارع وهو بمعنى تطلبوا[6]،فالخطاب هنا موجه للناس؛ لأنَّ سياق الآية يدل على أن بعض المسلمين الذين آمنوا بالنبي الكريم طلبوا منه أمورًا بقصد العناد والمكابرة، مثلما طلبوا اليهود من نبيهم موسى "عليه السلام" فاعلموا أن من يختار الكفر ويترك الإيمان فان الله وبّخهم على ذلك في ضمن ما يوبخ اليهود بما فعلوا مع موسى والنبيين من بعده[7].

رابعا:(فعِل ـ يفعَل): يكون الفعل المجرد الثلاثي فيه مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع، وغالبا ما يكون في الأحداث التي تدل على الألوان، أو الفرح والحزن، أو العيوب الظاهرة، أو الجمال الظاهر،أو الخلو والإمتلاء[8].

ويصنف الباب الرابع على أساس الصفات التي هي: الصفات الصوتية، والاجتماعية، والمكانية، والإدراكية الحواسية، والعاطفية[9].ومن الصفات الواردة في سورة البقرة هي:

ـ الصفة الاجتماعية النشاطية: الفعل(ربِح) وذلك في قوله تعالى :"أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين"(البقرة:16)ومعنى ربح في اللغة كسب المال ((والعرب تقول: ربِحَتْ تجارته إذا رَبِحَ صاحبُها فيها، قال تعالى:(فما ربحت تجارتهم)))[10].والمعنى أن صفقتهم خسرت في هذه البيعة، وما كانوا راشدين في صنيعهم ذلك لأنهم خرجوا من الرشاد إلى الضلالة ومن الجماعة إلى الفرقة، ومن الأمن إلى الخوف[11].

---

[1]) ينظر: مجمع البيان: 81/1، والتحرير والتنوير: 335/1.

[2]ينظر: المخصص: 14/ 126، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 379.

[3]) ينظر: العين، مادة (أبى): 63/1.

[4] ينظر: الكشاف: 127/1.

[5] ينظر: البحر المحيط: 223/1.

[6] ينظر: لسان العرب، مادة(سأل): 318/11.

[7] ينظر: الميزان: 258/1، وروح المعاني: 348/1.

[8]ينظر شرح الشافية، لابن الحاجب:71/1، والصرف، لحاتم الضامن:48.

[9] ينظر: الحقول الدلالية الصرفية للأفعال: 25 - 37.

[10] العين، مادة(ربح): 642/1.

[11] ينظر: مختصر تفسير ابن كثير : 26/1.

ـ الصفات العاطفية: وردت لفظة (الحزن) بصيغة المضارع الدالة على العاطفة في قوله تعالى:" قلنا اهبطوا منها جميعا فإما يأتينكم منِّي هدًى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون" (البقرة:38)والحزن في القرآن الكريم يجمع بين عدة معان منها الحزن الشديد والخفيف، وما يذهل الانسان وما لا يذهله وهو ضد السرور[1]،وحرف النفي في قوله:(فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) جاء لنفي الخوف والحزن ((والفرق بينهما، أن المكروه إن كان قد مضى، أحدث الحزن، وإن كان منتظرًا، أحدث الخوف، فنفاهما عمن اتبع هداه وإذا انتفيا، حصل ضدهما، وهو الأمن التام، وكذلك نفي الضلال والشقاء عمن اتبع هداه وإذا انتفيا ثبت ضدهما، وهو الهدى والسعادة، فمن اتبع هداه، حصل له الأمن والسعادة الدنيوية والاخروية والهدى، وانتفى عنه كل مكروه، من الخوف والحزن، والضلال والشقاء، فحصل له المرغوب، واندفع عنه المرهوب، وهذا عكس من لم يتبع هداه، فكفر به وكذب بآياته))[2].

ـ الصفات الادراكية الحواسية: وردت لفظة (سمع) بصيغة الماضي الدالة على حاسة السمع في قوله تعالى: "خذوا ما اتينكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا" (البقرة:93). قال ابن منظور(ت 711هـ) :((والسمع: حِسُّ الأذن،....ويأتي السمع بمعنى القبول والعمل بما يسمع لأنَّه إذا لم يقل ولم يعمل فهو بمنزلة من لم يسمع))[3] والمعنى اذكروا إذ اخذنا عهودكم بأن خذوا ما آتيناكم من التوراة التي أنزلتها إليكم وأن تعملوا بما فيها من أمري، ومعنى اسمعوا ،أطيعوا، وليس معناه الأمر بإدراك القول فقط .أي: اقبلوا ما سمعتم واعملوا به،(قالوا سمعنا) فالكلام هنا خبر من الله تعالى عن اليهود الذين أخذ عهودهم أن يعملوا بما أمرهم الله به، وأن يطيعوا الله فيما يسمعون وكان ردهم اننا سمعنا قولك ، وعصينا أمرك[4].

ـ الصفات الصوتية: وردت لفظ (نعق) بصيغة المضارع الدالة على الصوت في قوله تعالى:" ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلّا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون" (البقرة:171) يقال:((نعق الراعي بالغنم نعيقًا: صاح بها زجرا))[5].تتحدث الآية عن الكافرين الذين يتبعون ما ورثوه عن أجدادهم من وثنية وشرك وشبه انقيادهم الأعمى بانقياد الماشية للراعي، فالراعي يصيح بالبهائم فتتبعه بمجرد الصوت والاشارة وهي لا تدري إلى أين يقودها فهي تستجيب له من دون فهم أو تفكير ؛ لأنها اعتادت على صوته أو نعقه[6]. وعند قراءتي لسورة البقرة لم أجد أمثلة تخص الباب الخامس ،وذلك لقلة الافعال التي تمثلها.

خامسا: (فَعِل ـ يفعِل): ويكون مكسور العين في الماضي والمضارع، وهو الباب السادس ويكون أقل الابنية الفعلية استعمالا، فالأمثلة التي وردت على وفقه قليلة جدًا، إذ ورد في العربية ثلاثة عشر فعلا من معتل الفاء لم ترد في غيره، ومن هذه الافعال: وثِق ـ يَثِق، وورِث ـ يَرِث، وما ورد من الصحيح الذي جاز فيه الكسر والفتح في عين المضارع نحو: حسِب ـ يحسِب أو يحسَب، وقنِط ـ يقنِط أو يقنَط[7].

---

[1] ينظر: العين ،مادة(حزن): 378/1- 379.
[2] تيسير الكريم الرحمن في تفسير الكلام المنان، للسعدي: 50/1.
[3] لسان العرب، مادة(سمع): 162/8.
[4] ينظر: جامع البيان: 293/2- 294، والجامع لأحكام القرآن: 31/2.
[5] العين، مادة (نعق): 1814/3.
[6] ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: 480/1.
[7] ينظر: وأوزان الفعل ومعانيها:38.

ورد الفعل(حسِب) في سورة البقرة مرتين[1]، وذلك في قوله تعالى:" أم حسبتم أن تدخلوا الجنة.."(البقرة:214)جاء الفعل حسِب بصيغة الماضي وهو من أخوات ظن ((وحسِبتُ" زيدًا قائمًا" أحسَبه" من تعب في لغة جميع العرب إلّا بني كنانة فانهم يكسرون المضارع مع كسر الماضي أيضًا على غير قياس "حسبانا" بالكسر بمعنى ظننت))[2]،ووقعت(أم) هنا للاستفهام الإنكاري، والتقدير: أظننتم أيُّها المؤمنون أن تدخلوا الجنة ولم يصيبكم من الابتلاء مثلما أصاب المؤمنون من قبلكم[3]. وقد وقد نصبت حسِب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر و(أن) وما بعدها سدت مسد المفعولين[4].

ـ الفعل الرباعي المجرد: له وزن واحد هو(فَعْلَل)، نحو(دَحْرَج)، قال سيبويه(ت180هـ):((فإذا كان غير مزيد فإنه لا يكون إلّا على مثال فَعْلَل؛ ويكون منه يفعل (أي مضارع فعلل) على يفَعْلِلُ....))[5]،ومن الرباعي المجرد ما تكرر فيه حرفان أصليان بعد حرفين أصليين وهو ما يصطلح عليه بالمضعف الرباعي وهذا التضعيف يؤدي معنى القوة والزيادة والمبالغة، وقد يدل على تكرار الصوت نحو "دندن، وطقطق" ،أو يدل على العيوب في النطق كا "التأتأة، والفأفأة، والجلجلة"[6]. ورد ورد هذا المعنى في سورة البقرة في قوله تعالى:" وزلزلوا حتى يقول الرسول..."(البقرة:214)فجاءت لفظة (زلزلوا) بمعنى الخوف والإزعاج والحذر، أي: أزعجوا ازعاجا شديدًا شبيها بالزلزلة بما أصابهم والمعنى ((أظننتم أيها المؤمنون أنكم تدخلون الجنة بمجرد الإيمان دون أن يصيبكم ما أصاب الذين سبقوكم من شدائد في الأنفس والأموال، ومن مخاوف أزعجتهم وأفزعتهم حتى بلغ الأمر برسولهم وبالمؤمنين معه أن يقولوا وهم في أقصى ما تحتمله النفوس البشرية من آلام متى النصر))[7].

المبحث الثاني : معاني أبنية الأفعال المزيدة في سورة البقرة

الفعل الثلاثي المزيد: المزيد وهو ((ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية))[8]. والزيادة إما أن تكون بـ ((حرف واحد أو حرفين أو ثلاثة ، فيصير على ستة أحرف وهذا أقصى ما ينتهي إليه المزيد نحو: قاتل، وانكسر، واجتمع))[9]

أوزان الفعل الثلاثي المزيد ودلالاتها: الزيادة التي تلحق الفعل الثلاثي لها ثلاثة أقسام هي:

أولا: زيادة حرف واحد، وللفعل المزيد بحرف واحد ثلاثة أوزان هي: (أفعل،وفعّل، وفاعل).

أولا: بناء (أَفْعَل):ويكون بزيادة ((همزة على الأصل))[10]،فيكون ماضيه على أربعة أحرف، نحو أكرم سعيد عمرا[11]. وقد ورد هذا البناء في نصوص متعددة من سورة البقرة نذكر منها:

ـ دلالته على التعدية: وهو من أشهر معانيه وذلك في قوله تعالى:" وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلهم يهتدون"(البقرة: 53) جاءت لفظة (آتينا)بصيغة الماضي، متعديا إلى مفعولين ((الكتاب والفرقان

---

[1] تنظر: سورة البقرة: 273.
[2] المصباح المنير، مادة(حسب): 73/1.
[3] ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن: 272/1.
[4] ينظر: الدر المصون: 380/2.
[5] الكتاب: 299/4.
[6] الفعل زمانه وأبنيته ، د .فاضل السامرائي: 195.
[7] التفسير الوسيط للقرآن الكريم، د. محمد سيد طنطاوي: 33/1.
[8] الصرف الكافي: 44.
[9] الممتع في التصريف: 72/1.
[10] المنصف: 7/1.
[11] نزهة الطرف: 42 - 43.

مفعول ثان لـ "آتينا"))[1]،ومعنى آتى أعطى وهو من الفعل أتى بمعنى جاء ويقال:(("آتيته" مالا بالمد بالمد أعطيته و"آتيت" المكاتب أعطيته))[2].ووردت لفظة (آتى) على بناء (("أفعل" أصله: "أأْتى"، أبدلت الهمزة الثانية ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها))[3].

ـ (أفعل) بمعنى(فعّل) مضعف العين وذلك في قوله تعالى: "فما أصبرهم على النار"(البقرة:175) وأصبر في اللغة هو((حبس النفس على ما يقتضيه العقل، والشرع، أو عما يقتضيان حبسها عنه))[4]، عنه))[4]، ومعنى ما أصبرهم ((ما الذي أصبرهم، أي شيء صبرهم على النار حتى تركوا الحق؟، وعليه فـ (أفعل) جاءت بمعنى (فعّل)، وقال ابن الانباري: وقد يكون أصبر بمعنى صبّر، وكثيرا ما يكون أفعل بمعنى فعّل، نحو أكرم وكرّم، وأخبر أفعل: بمعنى فعّل يكون وخبّر))[5].

ثانيا: فعّل: ويأتي هذا البناء بتكرير عينه وعلامته أن يكون ((ماضيه على أربعة أحرف، بزيادة حرف واحد بين الفاء والعين من جنس عين فعله نحو: خرَّست المرأة النفساءَ، إذا صنعت لها خرستها وهي شيء تأكله أو تحسوه أياما))[6]. ومن الدلالات التي وردت على هذا البناء في سورة البقرة:

ـ دلالته على التعدية وذلك في قوله تعالى:" فبدَّل الذين ظلموا..."(البقرة:59) ومعنى بدّل غيّر يقال:((بدّلت الشيء إذا غيّرته وإن لم تأت له ببدل))[7].وذكر أبو البقاء(ت 616هـ) ((في الكلام حذف، تقديره: فبدّل الذين ظلموا بالذي قيل لهم قولا غير الذي لهم فـ"بدّل" يتعدى إلى مفعول واحد بنفسه وإلى آخر بالباء، والذي مع الباء هو المتروك والذي بغير باء هو الموجود، كقول أبي النجم:

وبدّلت والدهر ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا والشمأل

فالذي انقطع عنها الصبا والذي صار لها الهيف، فكذلك ههنا))[8].

ـ دلالته على التكثير والمبالغة: وذلك في قوله تعالى: "وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبِّحون أبناءكم..."(البقرة:49) جاء في اللسان((وذبَّحه كذَبَحَه، وقيل: إنما ذلك للدلالة على الكثرة))[9].وقد وردت لفظة ذبّح في الآية بصيغة المضارع وهو ((في موضع حال إن شئت من "آل" "آل" على أن يكون بدلا من الحال الاولى؛ لان حالين فصاعدا لا تكون عن شيء واحد إذا كانت الحال مشبَّهة بالمفعول والعامل لا يعمل في مفعولين على هذا الوصف، وإن شئت جعلته حالا من الفاعل في "يسومونكم" والجمهور على تشديد الباء للتكثير))[10].

ثالثا: فاعل: يأتي هذا البناء بزيادة ألف بعد الفاء وعلامة بنائه ((أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الألف بين الفاء والعين نحو: شاهد، وسافر، وقاتل، ولاعب))[11]. ومن المعاني التي وردت على هذا البناء في السورة البقرة:

ـ دلالته على المشاركة وذلك في قوله تعالى:" وقاتلوا في سبيل الله واعلموا أنَّ الله سميع عليم"(البقرة:244)،ومعنى قاتل حارب يقال: قاتله قتالا ومقاتلة، وزن (فاعل)للمشاركة فالمقاتلة لا

---

[1] **اللباب في علوم الكتاب:76/2.**
[2] **المصباح المنير، مادة(أتي): 4/1.**
[3] **الكشاف: 133/1.**
[4] **المفردات في غريب القرآن: 277/1.**
[5] **التفسير الكبير: 29/5، وينظر: المقتضب: 183/4.**
[6] **الافعال، لابن القوطية: 510/1.**
[7] **معجم مقاييس اللغة، مادة(بدل): 210/1.**
[8] **التبيان في إعراب القرآن: 63/1، وينظر: الدر المصون: 379/1.**
[9] **لسان العرب، مادة(ذبح): 436/2.**
[10] **التبيان في إعراب القرآن: 58/1.**
[11] **نزهة الطرف: 49.**

تكون إلا بين اثنين فأكثر[1]،ففي الآية جاءت لفظة قاتل دالة على المشاركة؛ لان المعنى ((قاتلوا أيها المؤمنون في سبيل الله، يعني في دينه الذي هداكم له، لا في طاعة الشيطان أعداء دينكم))[2]، وقاتلوا هنا هي خطاب لأمة محمد "صلى الله عليه وآله وسلم" بالقتال في سبيل الله والمقصود بذلك أن تكون كلمة الله هي العليا[3].

ـ (فاعل) بمعنى (فعل) الثلاثي المجرد في قوله تعالى:" وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة..."(البقرة:51)،اختلف اللغويون في معنى (واعد) في أنها للمشاركة بين اثنين، أم أنها بمعنى الفعل المجرد، ذكر البغوي (ت510هـ) أنها((من المفاعلة التي تكون من الواحد كقولهم: عافاك اللهُ، وعاقبتُ اللصَّ، وطارقت النَّعْلَ، وقال الزجاج: كان من اللهِ الأمرُ ومن موسى القبول. فلذلك ذُكِرَ بلفظ المواعدة))[4]،في حين يرى ابن عاشور(ت 1393) أن (فاعل)جاءت بمعنى الفعل المجرد (فعل) إلّا أن بناء (فاعل)يكون أكثر توكيدا من بناء فعل((وقراءة الجمهور(وواعدنا) بألف بعد الواو على صيغة المفاعلة المقتضية حصول الوعد من جانبين الواعد والموعود، والمفاعلة على غير سافر وعافاها الله وعالج المريض وقاتله الله، فتكون بابها لمجرد التأكيد على حدّ مجازا في التحقيق؛ لأنَّ المفاعلة تقتضي تكرر الفعل من فاعلين، فإذا أُخرجت عن بابها بقي التكرُّر فقط من غير نظر للفاعل، ثم أُريد من التكرر لازمه وهو المبالغة والتحقق، فتكون بمنزلة التوكيد اللفظي))[5].

ثانيا: أبنية الأفعال المزيدة بحرفين: قال ابن عصفور(ت669هـ):((وأما الذي تلحقه زيادتان فلا يخلو أن تجتمعا فيه، أو تفترقا، فأن افترقتا فلا بدّ من أن تفصل بينهما الفاء، أو العين أم اللام، أو الفاء والعين، أو العين واللام، أو الفاء والعين واللام))[6].ويكون على انواع متعددة وهي:

أولا: افتعل: ويأتي هذا البناء بزيادة ((ألف في أوله والتاء بعد فاء الفعل نحو: ابتسم، وابتعد، واختار، واجتمع))[7]،ومن المعاني الواردة على هذا البناء في سورة البقرة: ـ الدلالة على الطلب: في قوله تعالى:" لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت"(البقرة:286)ويدل الكسب((على ابتغاء وطلب واصابة))[8]، أي طلب الرزق[9]،واللفظتان عند أهل اللغة بمعنى واحد[10]،وذكر الراغب الراغب (ت503هـ) الفرق بين اللفظتين في المعنى أن((الكسب يقال فيما أخذه الإنسان لنفسه ولغيره ولهذا قد يتعدى إلى مفعولين فيقال: كسبت فلان كذا، والاكتساب لا يقال إلّا فيما استفدته لنفسك، فكل اكتساب كسب وليس كل كسب اكتساب))[11]. في حين يرى أبو البقاء أن (("كسبتْ" وفي الثانية "اكتسبت" قال قوم لا فرق بينهما واحتجوا بقوله:" ولا تكسب كل نفس الا عليها"(الانعام:164)، وقال:" ذوقوا ما كنتم تعملون"(العنكبوت:55) فجعل الكسب في السيئات، كما جعله في الحسنات، وقال آخرون: اكتسب افتعل يدل على شدة الكلفة. وفعل السيئة شديدٌ لما يؤول إليه))[12].

---

[1] ينظر: لسان العرب، مادة(قتل): 553/11.
[2] جامع البيان: 280/5.
[3] ينظر: المحرر الوجيز: 329/1.
[4] معالم التنزيل في تفسير القرآن: 94/1.
[5] التحرير والتنوير: 497/1.
[6] الممتع في التصريف: 94/1.
[7] المستقصى في علم التصريف/ 293/1.
[8] معجم مقاييس اللغة، مادة(كسب): 179/5.
[9] ينظر: لسان العرب، مادة(كسب): 716/1.
[10] ينظر: البحر المحيط: 588/2.
[11] المفردات: 430.
[12] التبيان في إعراب القرآن: 201/1.

ـ الدلالة على المطاوعة: وذلك في قوله تعالى:" فمن جاءه موعظة من ربّه فانتهى فله ما سلف وأمرُهُ إلى الله"(البقرة:275)، انتهى في اللغة أصل((يدل على غاية وبلوغ.... ومنه نهيته عنه وذلك لأمر يفعله، فإذا نهيته فانتهى عنه فتلك غاية ما كان وآخره))[1].وجاء الفعل (انتهى)على بناء افتعل بمعنى كفَّ من النهي ((ومعناه فعل الفاعل بنفسه وهو نحو قولهم اضطرب وهو أحد المعاني التي جاء لها افتعل))[2]،فالانتهاء في الآية مطاوع لـ ((نهاه إذا صده عما لا يليق وكأنه مشتق من النهي بالضم وهو وهو العقل))[3]. وكذلك دلالته على مطاوعة أفعل في قوله تعالى:" فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت"(البقرة:266)، أي أصابتها ريح شديدة فيها نار محرقة فاحترقت الاشجار[4].

ثانيا: تفعّل: ويأتي هذا البناء مزيدًا بحرفين التاء في أوله وتضعيف عينه، ويكون وزن الفعل منه على(تفعَّل ـ يتفعَّل)نحو: تأسَّف، وتعذَّر، وتطلَّع[5]. ومن المعاني التي وردت على هذا البناء في سورة البقرة:

ـ دلالته على اللزوم، وذلك في قوله تعالى:" قد تبيَّن الرشد من الغيِّ"(البقرة:256)، فقد وردت لفظة تبيَّن بمعنى ((ظهر، وتبيَّنْتُه أنا))[6]،أي قد((تميز الإيمان من الكفر بالدلائل الواضحة))[7]،ويرى ابن عاشور أن (تبيَّن) تضمَّن معنى تميز لذلك عدّي بـ(من) وإنما تبيّن ذلك بدعوة الاسلام وظهوره في بلد مستقل[8].

ـ تفعَّل مطاوعة للوزن استفعل: وذلك في قوله تعالى:" فمن تعجَّل في يومين فلا إثم عليه ..."(البقرة:203)، وردت لفظة تعجَّل بصيغة الماضي ومعناها السرعة يقال: ((عَجِل وعَجُل، لغتان. واستعجله، أي: حثثته وأمرتُه أن يُعَجِّلَ في الأمر))[9]،قال أبو حيان(ت745هـ): ((تعجَّل تفعَّل منه وهو إمَّا بمعنى اسْتَفعل، كقولهم: تكبَّر واستكبر، وتيقَّن واستيقن، وتقضَّي واستقضى، وتعجَّل واستعجل، يأتي لازما ومتعدِّيا، تقول: تعجلتُ في الشيء وتعجلته واستعجلته، واستعجلتُ في الشيء واستعجلتُ زيدًا))[10]،أي أن تعجَّل جاءت لازمة ؛وذلك لمقابلتها بلازم للفعل تأخَّر.

ـ دلالته على التكلف: وذلك في قوله تعالى:" فمن تطوَّع خيرا فهو خيرٌ له"(البقرة:184)، أي: من تكلّف الطاعة[11]،وقد ورد الفعل تطوَّع بصيغة الماضي دال على المستقبل[12]من الطّوع وهو الإنقياد[13].

ثالثا: تفاعل: وهو((ما زيدت تاء في أوله والالف بعد فائه، وبناؤه "تفاعل ـ يتفاعل"))[14]،نحو تباحث، وتباعد، وتفاهم[15].ومن المعاني التي وردت على هذا البناء في سورة البقرة:

---

[1] معجم مقاييس اللغة، مادة (نهي): 359/5.
[2] البحر المحيط: 113/2.
[3] التحرير والتنوير: 557/2.
[4] ينظر: جامع البيان: 554/5.
[5] ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 287.
[6] لسان العرب، مادة(بين): 62/13.
[7] أنوار التنزيل وأسرار التأويل: 154/1.
[8] ينظر: التحرير والتنوير: 502/2.
[9] العين، مادة(عجل): 1146/2.
[10] البحر المحيط: 315/2.
[11] ينظر: العين، مادة(طوع): 1101/2.
[12] ينظر: لسان العرب، مادة(طوع): 240/8.
[13]ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: 124/1، والبحر المحيط: 648/1.
[14] أبنية الصرف: 264.
[15] ينظر: المهذب في التصريف: 71.

ـ دلالته على المشاركة في قوله تعالى:" وإذ قتلتم نفسًا فادارأتم فيها"(البقرة:72)، أي: تدافعتم واختلفتم[1]،فاتصلت فاء السببية بالفعل وفاعله" فادارأتم "؛ وذلك ((لأن التدارؤ كان مسببا عن القتل، ونسب القتلَ إلى الجميع وإن لم يصدر إلا من واحد أو اثنين كما قيل، لأنه وجد فيهم، وهو مجاز شائع. وأصل ادَّارأتم: تدارأتم تفاعلتم من الدّرْءِ وهو الدفع، فاجتمعت التاء مع الدال وهي مقاربتها أريد الإدغام فقلبت التاء دالا وسكنت لأجل الإدغام، ولايمكن الابتداء بساكن فاجتلبت همزة الوصل ليبتدأ بها فبقي ادَّارأتم، والاصل:" ادْدَارَأْتم" فأدغم وهذا مطرد فعل على تفاعل أو تفعَّل فاؤه دال نحو "تداين"))[2].

ـ دلالة تفاعل على تفعَّل: في قوله تعالى:" إنَّ البقر تشابه علينا"(البقرة:70) وجاء الفعل تشابه بصيغة الماضي على وزن تفاعل وهو من الشبه، والشبه المثل، وتشابهت الأشياء تماثلت وأشبه بعضها بعضًا[3]،أي: تشبَّه علينا[4] وقولهم:" تشابه علينا" هو ((اعتذار عن اعادة السؤال، وإنما لم يعتذروا في في المرتين الأُوليين واعتذروا الآن لأن للثالثة في التكرير وقعا في النفس في التأكيد والسآمة وغير ذلك ولذلك كثر في أحوال البشر وشرائعهم التوقيت بالثلاثة))[5].

رابعا: انفعل: تلحق النون أوله ويسكن أول الحرف فيلزمها ألف الوصل في الإبتداء، ويكون الحرف على انْفَعَل ـ يَنْفَعِل ولا تلحق النون أولا إلا في انفعل[6]. ولهذا البناء معنى واحد وهو دلالته على المطاوعة ولا يكون إلا في الافعال العلاجية، ويكون مطاوعا للأفعال الثلاثية المجردة وغير المجردة، ولكنه مختص بالعلاجيات وهو العمل الذي يكون فيه حركة حسية[7]. ومن ذلك قوله تعالى:" فانفجرت فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا"(البقرة:60)، جاءت لفظة(انفجر) مطاوعة للثلاثي المجرد(فجر) ومعناها ((التفتح في الشيء))[8]،ومعنى الانفجار ((هو انصداع شيء من شيء، ومنه انفجر،....وهو مطاوع فعل فجره فانفجر))[9].ولفظة انفجر متعلق بمحذوف ((تقديره: فإن ضربت فقد انفجرت، أو فضرب فانفجرت))[10]. ومنه أيضا قوله تعالى:" وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه"(البقرة:143)، جاء الفعل(ينقلب) بصيغة المضارع ومعناه التحول، والرجوع، والانصراف وهو من الفعل انقلب على وزن انفعل مطاوعا للفعل الثلاثي المجرد قلبته فانقلب[11].وقوله:(ممن ينقلب) متعلق بـ(نعلم)ليفصل المتبع عن المنقلب ولا يجوز أن تكون(من) للاستفهام؛((لأن ذلك يوجب أن تعلق نعلم عن العمل، وإذا علقت عنه لم يبق لمن ما يتعلق به ؛ لأن ما بعد الاستفهام لا يتعلق بما قبله ولا يصح تعلقها بـ (يتبع)؛ لأنها في المعنى متعلقة بـ (نعلم)، وليس المعنى أي فريق يتبع ممن ينقلب))[12].

---

[1] ينظر: العين، مادة(درأ): 561/1- 562، وجامع البيان:222/2.
[2] الدر المصون: 434/1.
[3] ينظر: لسان العرب، مادة(شبه): 503/13.
[4] ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: 87/1.
[5] التحرير والتنوير: 554/1.
[6] ينظر: الكتاب: 282/4- 283.
[7] ينظر: شذا العرف: 30.
[8] معجم مقاييس اللغة، مادة(فجر):475/4.
[9] البحر المحيط: 353/1.
[10] أنوار التنزيل وأسرار التأويل: 83/1.
[11] ينظر: لسان العرب، مادة(قلب): 685/1.
[12] التبيان في إعراب القرآن: 109/1- 110.

ثالثا: المزيد بثلاثة أحرف: ولم يرد في سورة البقرة منه إلا وزن واحد وهو بناء(استفعل)بزيادة الهمزة والسين والتاء في أوله، نحو: استغفر، واستخرج، واسترسل، واستعان[1]. وقد ورد في سورة البقرة بعدة دلالات منها:

ـ دلالته على الطلب: وذلك في قوله تعالى:" وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر"(البقرة:60)،ومعنى(استسقى) في اللغة يقال:((استقى الرجل واستسقاه طلب منه السقي))[2].أن السقي))[2].أن الالف في استسقى منقلبة عن ياء؛ لأنه من السقي[3]،ويرى القرطبي(ت671هـ) أن ذال ذال (إذ) كسرت منعا من التقاء الساكنين، والسين في قوله: "استسقى" بمعنى سؤال مثلما نقول:((استعلم واستنصر واستخبر ونحو ذلك أي طلب وسأل السقي لقومه))[4].

ـ دلالته على الاتخاذ: وذلك في قوله تعالى:" قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير"(البقرة:61) جاءت لفظة (استبدل)بصيغة المضارع مسبوق باستفهام انكاري؛ لأنَّ موسى عليه السلام يستنكر على قومه أن يسألوا الله أن تبديل الذي هو أدنى بالذي هو خير[5].

ـ استفعل مطاوعة لبناء تفعَّل: في قوله تعالى:" فقد استمسك بالعروة الوثقى"(البقرة:256) وجاءت استمسك بمعنى تمسَّك وتعلق واعتصم ((فقد عقد لنفسه من الدين عقدًا وثيقًا لا تحلّه حجة))[6]. ولم يأت في سورة البقرة أمثلة على وزن: افعالَّ، وافعوعل، وافعوَّل.

الملحق بالرباعي المزيد: تلحق بالفعل الرباعي المزيد بعض الأوزان من ضمنها بناء(افْعَلَلَّ)، نحو اقشعرّ، واطمأنّ[7]،وقد ورد هذا البناء في لفظة(اطمأنّ) التي جاءت بصيغة المضارع في قوله تعالى: "وإذ قال إبراهيم ربِّ أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئنَّ قلبي"(البقرة:260)،وهي من الفعل طمن بمعنى سكن يقال: ((طَأْمَنَ الشيء سَكَّنَهُ والطمأنينة السكون واطمأنَّ الرجل اطمئنانا وطمأنينةً أي سكن))[8]، والام في (يطمئنّ) متعلقة بمحذوف بعد (لكن)، والتقدير:((بلى أي آمنت فهي نفي لما بعد الهمزة، ونفي عدم الإيمان اثبات للإيمان؛ لان نفي النفي اثبات كما يقول العلماء))[9] وهذا دليل على أن سؤال إبراهيم عليه السلام كان من باب الكيفية لا الاضطراب.

نتائج البحث: توصل البحث الى ما يأتي:

ـ سورة البقرة أطول سورة في القرآن الكريم، وهي من السور المدنية التي نزلت في المدينة المنورة بعد هجرة الرسول "صلى الله عليه وآله وسلم"، وقد جاءت أساليب وأفعال هذه السورة وتراكيبها على وفق تقسيم الناس باعتبار تلقيهم لهذا الكتاب وانتفاعهم بهديه على أربعة أقسام: مؤمنين خلصًا، ومنافقين، وأهل كتاب، ومشركين، بعد أن كانوا قبل الهجرة قسمين: مؤمنين ومشركين.

ـ يحدد السياق دلالة الفعل، حتى أن دلالة الزمن في الفعل تعد من إحدى مقوماته الأساسية، قد تتغير في سياق لا يراد بالفعل زمنه الذي وضع له أو تصرفه قرينة سياقية عن المعنى الزمني الموضوع له .

---

[1] ينظر: المقتضب: 215/1.
[2] لسان العرب، مادة(سقى):390/14.
[3] ينظر: التبيان في إعراب القرآن :63/1.
[4] الجامع لأحكام القرآن: 417/1.
[5] ينظر: التحرير والتنوير: 520/1.
[6] تهذيب اللغة: 101/3، وينظر: الوجيز في تفسير القرآن العزيز: 183/1.
[7] ينظر: المستقصى في علم التصريف: 303/1.
[8] لسان العرب، مادة (طمن): 268/13.
[9] زهرة التفاسير: 965/2.

ـ وردت أبنية الأفعال الثلاثية المجرد بكثرة في سورة البقرة وبدلالات متعددة، عدا الباب الخامس فعل ـ يفعل بضم العين في الماضي والمضارع فلم يرد في السورة.
ـ قلت مجيء الافعال الرباعية المجردة فقط في موضع واحد وذلك في لفظة(زلزل).
ـ بعض الأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة الواردة في سورة البقرة لها معنى واحد، وبعضها الآخر لها معنيين، واتضح مما تقدم أن أبنية الفعل الثلاثي المجرد أكثر ورودا من أبنية الفعل المزيد، فبناء(أفعل) يشكل نصف الأفعال المزيدة في السورة، أما المزيدة بحرفين فقد ورد منها أربعة أوزان عدا بناء(افعلّ)، والمزيدة بثلاثة أحرف فلم يرد منها إلا بناء واحد وهو بناء(استفعل) وبمعان مختلفة.
ـ لم يرد الفعل الرباعي المزيد وإنما الذي ورد في سورة البقرة ما يسمى الملحق بالرباعي المزيد وذلك في بناء واحد وهو(افعلّ) في لفظة(اطمأنّ).

قائمة المصادر:

القران الكريم
ـ أبنية الصرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي، منشورات مكتبة النهضة ـ بغداد ط:1، 1965م.
ـ الأفعال، أبو بكر محمد بن عمر بن مزاحم الأندلسي المعروف بـ (ابن القوطية)، (ت367هـ)، تحقيق: علي فوده، مكتبة الخانجي ـ القاهرة، ط:1، 1952م.
ـ الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، العلّامة الفقيه المفسر آية الله العظمى الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، مؤسسة البعثة، لبنان، ط:1، 1413هـ ـ 1992م.
ـ أوزان الفعل ومعانيها، د. طه شلاش، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، (د.ط)، 1971م.
ـ أوضح التفاسير، محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب(ت1402هـ)، المطبعة المصرية ومكتبتها، ط:6، 1383هـ ـ 1964م.
ـ أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الين أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي(ت685هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، (د.ت).
ـ البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي(ت745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر ـ بيروت، 1320هـ.
ـ تاج العروس من جواهر القاموس،محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي(ت1205هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين،دار الهداية، (د.ت).
ـ التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري(ت616هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط:1، 1399هـ -1979م.
ـ التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي(ت460هـ)، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، مكتب الاسلامي، قم، ط:1، 1409هـ.
ـ التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور (ت1393هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس 1984م.
ـ تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي(774هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع،ط:2، 1420هـ -1999م.
ـ التفسير الكبير، أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري(ت606هـ)، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ط:3، 1420هـ .

ـ التفسير الميسر، نخبة من أساتذة التفسير، مجمع الملك فهد لكباعة المصحف الشريف ـ السعودية، ط:2، 1430هـ ـ 2009م.
ـ التفسير الوسيط للقرآن الكريم، د. محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر ـ القاهرة، ط:1، 1431هـ .
ـ تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي(370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ط:1، 2001م.
ـ تيسير الكريم الرحمن في تفسير الكلام المنان، عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله السعدي(ت1376هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط:1، 1420هـ-2000م.
ـ جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي(ت310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط:1، 1420هـ ـ 2000م.
ـ الجامع لأحكام القرآن، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي(ت671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية ـ القاهرة، ط: 2، 1384هـ ـ 1964م.
ـ الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية، سليمان فياض، دار المريخ للنشر والتوزيع السعودية،1990م.
ـ دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال، محمد محيي عبدالحميد، المكتبة العصرية صيدا ـ بيروت، (د.ط)، 1995م.
ـ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني الألوسي(1270هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطيّة، دار الكتب العلمية بيروت، ط:1، 1415هـ .
ـ زهرة التفاسير، أبو زهرة محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد(ت1394هـ)، دار الفكر العربي (د.ت).
ـ شذا العرفي فن الصرف، أحمد الحملاوي، تقديم وتعليق: د. محمد بن عبد المعطي، خرّج شواهده ووضع فهارسه: أبو الأشبال أحمدبن سالم المصري، دار الكيان للطباعة والنشر (د.ت).
ـ شرح شافية ابن الحاجب، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، 1975م.
ـ شرح المفصل، علي بن يعيش النحوي(ت643هـ)، إدارة المطبعة الأميرية ـ مصر، (د.ت).
ـ الصرف، حاتم الضامن، كلية التربية الإسلامية ـ دبي، (د.ت).
ـ الصرف الكافي، أيمن أيمن عبد الغني، مراجعة د. عبد الراجحي، ود. رشدي طعيمه، ود. محمد علي سحلول، ود. إبراهيم بركات، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط:1، 2001م.
ـ العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت175هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، تصحيح: الأستاذ أسعد الطَّيب، مؤسسة الميلاد، مطبعة باقرى ـ قم، ط:1، 1414هـ .
ـ الفعل زمانه وأبنيته، د. فاضل السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط:3، 1983م.
ـ في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي(ت1385هـ)، دار الشروق، بيروت ـ القاهرة، ط:17، 1412هـ .
ـ الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بـ (يسبويه)،(ت180هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي ـ القاهرة، ط:3، (د.ت).

ـ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله(ت538هـ)، دار الكتاب العربي ـ بيروت، ط:3، 1407هـ .
ـ لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الافريقي(ت711هـ)، دار صادر ـ بيروت، ط:1، (د.ت).
ـ اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني(ت775هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط:1، 1419هـ ـ 1998م.
ـ مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتيني الكجراتي(ت986هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط:3، 1387هـ 1967م.
ـ مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي(548هـ)، تحقيق وتعليق لجنة من العلماء والمحققين، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، ط:1، 1415هـ ـ 1995م.
ـ المحرر الوجيز في تفسير التنزيل العزيز، ابن عطية أبو محمد عبد الحق بن غالب، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط:1، 2001م.
ـ مختصر تفسير ابن كثير، اختصار وتحقيق: محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت ـ لبنان، ط:7، 1402هـ ـ 1981م.
ـ المخصص، علي بن إسماعيل أبو الحسن ابن سيده، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، (د.ت).
ـ المستقصى في علم التصريف، د. عبد اللطيف محمد الخطيب، دار العروبة، ط:1، 2003م.
ـ المصباح المنير، أحمد بن محمد الفيومي(ت770هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، مطبعة مصطفى البابي وأولاده، مصر (د.ت).
ـ معالم التنزيل في تفسير القرآن، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي(ت510هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ط:1، 1420هـ .
ـ معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ ـ1979م.
ـ المغني في تصريف الأفعال، د. محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث ـ القاهرة، ط:2، 1999م.
ـ المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(ت502هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية ـ بيروت دمشق، ط:1، 1412هـ .
ـ المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد(ت285هـ)، تحقيق: عبد الخالق عضيمه القاهرة، ط:3، 1973م.
ـ الممتع في التصريف، ابن عصفور الاشبيلي، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان، ط:1، 1987م.
ـ المنصف، أبو الفتح عثمان بن جني النحوي(ت392هـ)، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبدالله أمين، دار إحياء التراث القديم، ط:1، 1954م.
ـ المهذب في علم التصريف، د. صلاح مهدي الفرطوسي، ود. هاشم طه شلاش، مطابع بيروت الحديثة ـ لبنان، ط:1، 2011م.

ـ الميـزان فـي تفسـير القـرآن، محمـد بـن الطباطبـائي(ت1982م)، منشـورات مؤسسـة الأعلمـي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، ط:1، 1417هـ ـ 1997م.
ـ نزهة الطرف شرح بناء الأفعال في علم الصرف، الشيخ أبو الفضل أحمد بن محمد المعروف بالميداني، طبع بمطبعة الجوانب ـ قسطنطينية، ط:1، 1299هـ .
ـ الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي(ت468هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم الدار الشامية ـ دمشق، بيروت، ط:1، 1415هـ .

Combinations of abstract verbs and verbs added to more than one letter in Surat Al-Baqara is a semantic study

Assistant Professor, Doctor Taghreed Abdullah Ahmed
Al-Mustansiriya University - College of Basic Education
Department of Arabic Language
Tagreed.abd@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

In the name of God, the Most Gracious, the Most Merciful. Praise be to God, Lord of the worlds, and may prayers and peace be upon Muhammad the Sincere and Trustworthy and his good and pure family.

The study of the meanings of verb structures in a surah of the Holy Qur'an is considered a basis for understanding linguistic sciences, and in understanding language from its structures, rhetoric, and methods, so the research came under the title: Abstract and additional verb structures in Surat al-Baqara a semantic study, to clarify the subtle semantic differences of most verb structures contained in Surat Al-Baqarah, and my study was not a statistical study of the Surah, and the nature of the research necessitated dividing it into two sections, the first: the significance of the structures of abstract verbs in Surat Al-Baqara. The second topic: the significance of the additional verb structures in Surat Al-Baqara. They are preceded by a preface, which is a summary of Surat Al-Baqarah. Then I concluded my research with the most important findings of the research, followed by proven sources and references. And Praise is to Allah, the Lord of the Worlds.